أردوغان: منفذو مجزرة الغوطة سيدفعون «ثمنا باهظا»

توعّد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أمس المسؤولين عن مقتل مدنيين في آخر معقل للفصائل المعارضة في الغوطة الشرقية بانهم سيدفعون «ثمنا باهظا»، بعد انباء عن هجوم مفترض بغاز سام أدى الى مقتل العشرات.

وقال اردوغان خلال لقاء لحزبه في البرلمان «انا ألعن من نفذوا هذه المجزرة. سيحاسب منفذوها أيا كانوا وسيدفعون بالتأكيد ثمنا باهظا».

وأدى هجوم كيميائي مفترض على مدينة دوما في الغوطة الشرقية، إلى مقتل أكثر من 40 شخصا بحسب منظمة الخوذ البيضاء (الدفاع المدني في مناطق سيطرة الفصائل) والجمعية الطبية السورية الأميركية (سامز).

وأعرب اردوغان عن «قلقه» إزاء هذا الهجوم في مكالمة هاتفية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وصرّح اردوغان الثلاثاء «نواصل مبادراتنا. أمس، أجريت اتصالا هاتفيا مع بوتين. سأكمل اليوم وغداً في اجراء مكالمات مشابهة».

alwasat.com.kw

الأربعاء 25 رجب 1439 هـ/ 11 ابريل 2018 – السنة الحادية عشرة – العدد 3166

الوسط

Wednesday 11th April 2018 - 11 th year - Issue No.3166

حمل الرئيس الروسي مسؤولية دعم النظام بشار الأسد

ترامب يلوح بالخيار العسكري.. القرار وشيك

◆ اتفاق أميركي- فرنسي على ضرورة اتخاذ «رد فعل حازم» من قبل الأسرة الدولية

أعلن الرئيس الاميركي دونالد ترامب أمس الأول ان الولايات المتحدة على وشك الرد «بقوة» على دمشق وحلفائها بعد هجوم كيميائي مفترض في سوريا، وحمل بعنف على روسيا التي حذرت من «عواقب خطيرة» اذا حدثت ضربات غربية.

ومع انها تهدد برد عسكري ضد النظام السوري، يمكن للولايات المتحدة ان تنتظر للتحرك تصويتا في مجلس الامن الدولي، سيجري على الارجح، حول مشروع قرار اميركي لانشاء آلية تحقيق دولية في استخدام اسلحة كيميائية في سوريا.

ورأت روسيا ان مشروع القرار يتضمن «عناصر غير مقبولة». لذلك يرى خبراء ان موسكو ستستخدم حق النقض (الفيتو). وقال احد هؤلاء ريتشارد غاون عضو المجلس الاوروبي للعلاقات الدولية ان «هذا سيعطي الولايات المتحدة وربما فرنسا ذريعة لعمل عسكري».

وقال ترامب في البيت الابيض بشأن الهجوم الكيميائي المفترض الذي تحدثت عنه الخوذ البيضاء، الدفاع المدني في منطقة المعارضة، انه امر «فظيع» و«مروع».

واضاف ترامب امام الصحافيين وقد احاط به اعضاء مجلس الامن القومي «نحن بصدد اتخاذ قرار بشأن ما سنقوم به في ما يتعلق بالهجوم المروّع الذي حصل قرب دمشق والذي سيتم الرد عليه، وسيتم الرد عليه بقوة».

وتابع «سنتخذ قرارا الليلة او بعد ذلك بوقت قصير جدا»، بينما لم يستبعد وزير الدفاع في حكومته جيمس ماتيس توجيه ضربات عسكرية للنظام السوري.

وللمرة الثانية خلال يومين اجرى ترامب محادثات هاتفية مع نظيره الفرنسي ايمانويل ماكرون. وعبر الرئيسان عن املهما في «رد فعل حازم» من قبل الاسرة الدولية واكدا انهما «سيبقيان على اتصال وثيق»، كما قال الاليزيه.

وفي هذه الجواء شهد اجتماع لمجلس الامن الدولي طلبت فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة خصوصا انعقاده، الاثنين مواجهة حادة مع روسيا.

واتهمت الدول الغربية الثلاث بشكل واضح نظام الرئيس السوري بشار الاسد بشن الهجوم الذي اسفر حسب الخوذ البيضاء والمنظمة غير الحكومية جميعة الاطباء السوريين الاميركيين عن سقوط اكثر من اربعين قتيلا في منطقة الغوطة الشرقية التي يسعى الجيش السوري لاستعادتها بالكامل.

وقالت السفيرة الاميركية في الامم المتحدة نيكي هايلي «وحده وحش قادر على فعل ذلك»، مؤكدة ان «الولايات المتحدة مصممة على رؤية هذا الوحش الذي اطلق قنابل كيميائية على الشعب السوري يحاسب على افعاله».

– «ليس هناك اي شك» –

قال السفير الفرنسي في الامم المتحدة فرنسوا ديلاتر «ليس هناك اي شك حول منفذي هذا الهجوم الجديد».

كما انتقدت الدول الثلاث روسيا ايضا. وقالت هايلي «عندما يقصف النظام العسكري السوري المدنيين فهو يفعل ذلك بمساعدة روسيا».

وكان البيت الابيض حمل روسيا وايران ايضا «المسؤولية»، معتبرا ان النظام السوري لا يمكنه شن هجوم كيميائي «بدون مساعدتهما المادية». وحذر ترامب موسكو وطهران من اهما «قد تدفعان ثمنا باهظا». وعلى غير عادته سمى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تحذيراته.

ورد السفير الروسي في الامم المتحدة فاسيلي نيبينزيا قائلا «ندعو الغربيين الى التخلي عن الخطاب الحربي»، محذرا من «عواقب خطيرة» في حال حدوث عمل عسكري غربي. وقال «لم يحدث هجوم كيميائي» في دوما، مؤكدا انها «مسرحية».

من جهته، دان بوتين «الطابع غير المقبول للتكهنات» حول هذا الهجوم الكيميائي المفترض.

وكان ترامب بصفته القائد الاعلى للقوات المسلحة امر العام الماضي بشن ضربات صاروخية على مطار الشعيرات السوري بعد مشاهدته صورا مريعة لمدنيين تسمموا بغاز السارين.

وكان النظام السوري وموسكو اتهما الاثنين اسرائيل بشن غارة جوية استهدفت قاعدة عسكرية للجيش السوري في محافظة حمص وسط البلاد.

وتحدث المرصد السوري لحقوق الانسان عن مقتل 14 شخصا في الغارة، بينهم ايرانيون بينما ذكرت وكالة الانباء الايرانية فارس ان «اربعة مستشارين عسكريين ايرانيين» قتلوا في هجوم الاثنين على مطار عسكري.

ترامب مترئسا اجتماعا مع مسؤولين أميركيين لبحث معاقبة الأسد

أكد أن إطلاق الأحكام من دون تحقيق تقاليد قديمة

الكرملين: الولايات المتحدة ترفض مواجهة الحقيقة في الهجوم الكيميائي

اتهم الكرملين أمس الولايات المتحدة وحلفاءها بأنها «ترفض مواجهة الحقيقة» في ما يخصّ الهجوم الكيميائي المفترض والمنسوب الى النظام السوري في مدينة دوما، آخر معقل للفصائل المعارضة في الغوطة الشرقية قرب دمشق.

وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف «ترون الموقف غير البناء الذي تتبناه بعض الدول، بينها الولايات المتحدة. انهم يرفضون مواجهة الحقيقة»، مضيفا أن «ليس بينهم من يقول بضرورة اجراء تحقيق غير منحاز».

وأضاف «سلوك الطرق المختصرة واطلاق الأحكام من دون أي تحقيق هي تقاليد قديمة» يتبعها الغربيون، مشيراً إلى أن التهديد بردّ فعل قوي من قبل واشنطن «يقلص بالتأكيد هامش المناورة بالنسبة للجهود الدبلوماسية، هذا لا يعني أن الجانب الروسي لديه نية وقف عمله الفاعل على الساحة الدبلوماسية».

وهدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بردّ عسكري ضد النظام السوري بعد هذا الهجوم الذي أدى إلى مقتل 40 شخصا على الأقل، بحسب منظمة الخوذ البيضاء (الدفاع المدني في مناطق سيطرة الفصائل) والجمعية الطبية السورية الأميركية (سامز).

من جهته، اعتبر نائب وزير الخارجية الروسية ميخائيل بوغدانوف أن الوضع «جديّ» واتهم واشنطن بنشر «معلومات خاطئة لايجاد حجة» لتنفيذ عمل عسكري.

وقال سفير روسيا في الامم المتحدة فاسيلي نيبينزيا خلال جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي حول سوريا مساء الإثنين «ندعو الغربيين الى التخلي عن خطاب الحرب»، محذرا من «تداعيات خطرة» إذا تعرضت سوريا لضربة عسكرية غربية. وذكر أنه «لم يحصل هجوم كيميائي» في دوما السبت و«ما من أدلة» على حصول مثل هكذا هجوم، بحسب موسكو.

وعاد احتمال الردّ العسكري الى الواجهة الإثنين بعد ضربات صاروخية استهدفت مطار التيفور العسكري التابع للنظام السوري في محافظة حمص في وسط البلاد. إلا أن دمشق وحليفتيها وروسيا وايران اتهمت اسرائيل بتنفيذ الضربة التي أوقعت 14 قتيلاً.

ابنة سكريبال تغادر المستشفى

خرجت يوليا ابنة العميل الروسي السابق سيرغي سكريبال من المستشفى بعد تعرضها وابيها الشهر الماضي لتسميم بواسطة غاز الاعصاب في سالزبري في المملكة المتحدة، بحسب ما افادت الثلاثاء تقارير لشبكتي «بي بي سي» و«سكاي نيوز».

واعلنت شبكة «بي بي سي» ان يوليا البالغة من العمر 33 عاما خرجت من المستشفى ونقلت الى مكان آمن، فيما لا يزال والدها في المستشفى. ولم يصدر اي تعليق عن الشرطة التي تتولى التحقيق في عملية التسميم التي حصلت في 4 مارس.

وكان الطاقم الطبي في مستشفى سالزبري اعلن الاسبوع الماضي ان يوليا «تستعيد عافيتها يوما بعد يوم وستغادر المستشفى عندما تصبح في حال يمكنها من ذلك».

كذلك فان الوضع الصحي لوالدها، المسؤول العسكري الروسي السابق الذي كشف لبريطانيا معلومات سرية قبل ان ينتقل الى اراضيها في صفقة تبادل للجواسيس، «يتحسن بسرعة».

وتتهم بريطانيا وحلفاؤها روسيا رغم نفيها بتنفيذ الاعتداء، الاول من نوعه بواسطة غاز الاعصاب في اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، والذي تسبب بازمة دبلوماسية كبرى.

جماعات مسلحة تخضعهم لأشكال من التعذيب والانتهاكات

الأمم المتحدة: ظروف مرعبة لآلاف المعتقلين في ليبيا

المهاجرون يتعرضون لانتهاكات في ليبيا

ذكر تقرير للأمم المتحدة أمس أن آلاف الليبيين، رجالا ونساء وأطفالا، الرجال والنساء والأطفال محتجزون في ظروف مرعبة في ليبيا على أيدي جماعات مسلحة تخضعهم لأشكال من التعذيب والانتهاكات الأخرى.

وتوصل مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا إلى استنتاجات جديدة عن «اعتقالات واسعة ومطولة وتعسفية وغير قانونية وانتهاكات حقوق إنسان متفشية في الحجز».

ومنذ سقوط نظام معمر القذافي في العام، استغل مهربو البشر والجهاديون والخاطفون الفراغ الأمني والفوضى لكسب موطىء قدم في البلد الغني بالنفط الواقع في شمال افريقيا.

ومع تجدد العنف في العام 2014، اعتقلت الجماعات المسلحة من كافة الأطراف معارضين مشتبها بهم، وناقدين ونشطاء وأطباء وصحافيين وسياسيين، على ما ذكر التقرير الأممي الصادر الثلاثاء.

وقال زيد رعد الحسين المفوض السامي لحقوق الانسان في الامم المتحدة في بيان إن «هذا التقرير لا يكشف النقاب فقط عن الانتهاكات والتجاوزات المروعة التي يعانيها الليبيون المحرومون من حريتهم، ولكن أيضا الرعب الهائل والتعسف الذي تمثله هذه الاعتقالات».

وتابع «هذه الانتهاكات والتجاوزات يجب ان تتوقف ويجب ان تتم محاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم بشكل كامل».

إلا أن التقرير لم يسلط الضوء على التجاوزات الواسعة في مراكز الاحتجاز بحق المهاجرين في ليبيا، التي تحولت لمركز انتظار رئيسي للمهاجرين الآتين من افريقيا ودول أخرى سعيا للوصول إلى اوروبا.

وفي نهاية تشرين الأول/اكتوبر الفائت، كان نحو 6500 شخص يقبعون في سجون حكومية تشرف عليها الشرطة القضائية في ليبيا، بحسب التقرير. لكن التقرير أكد أن ليس هناك إحصاء متوفر للمرافق الخاضعة لسيطرة وزراتي الدفاع والداخلية، ولا لتلك التي تديرها الجماعات المسلحة.

وجاء في التقرير أن هذه المرافق «سيئة السمعة بسبب التعذيب المتفشي وانتهاكات حقوق الانسان الأخرى او الإساءات» بحق الموقوفين.

وقدم التقرير تفاصيل عن كيفية احتجاز الجماعات المسلحة للناس بشكل روتيني بمعزل تام عن العالم، وتعرضهم لتعذيب منهجي بما فيها الضرب بقضبان حديدية، والجلد على باطن القدم، والحرق بالسجائر واستخدام الصدمات الكهربائية. وحذر التقرير من ان المعتقلات يواجهن دوما مخاطر عالية للتعرض لانتهاكات جنسية، مشيرا إلى أن «في بعض مرافق (الاحتجاز) تجبر النساء على التعري ويتعرضن لتفتيش عدواني بواسطة الحراس الذكور او تحت أنظار وتحديق مسؤولين ذكور».

وأشار التقرير إلى انباء عن وفيات بين الموقوفين في مراكز الاحتجاز، وأوضح ان جثث مئات الاشخاص الذين اوقفوا واحتجزوا على ايدي الجماعات المسلحة يتم العثور عليها لاحقا في المستشفيات أو ملقاه في الشوارع، ومكبات القمامة، وتحمل العديد منها علامات تعذيب او إصابات بطلقات نارية.

ودعا التقرير للإفراج الفوري عن كل المحتجزين تعسفيا في ليبيا، وحض السلطات على ضمان نقل كل الموقوفين بشكل غير قانوني إلى سجون رسمية.

كما دعا السلطات الليبية لإدانة التعذيب وإساءة التعامل والاعدامات دون محاكمات بشكل قاطع، وضمان أن تتم محاسبة مرتكبي هذه الجرائم.

أكدت وجود معلومات باستخدام السلاح الكيميائي

فرنسا تتوعد بالرد إذا تم تجاوز الخط الأحمر في سورية

أكد الناطق باسم الحكومة الفرنسية أمس أن «إذا تم تجاوز الخط الأحمر» في سوريا، فسيكون هناك «ردّ»، مشيرا الى أن المعلومات التي تبادلها الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون ونظيره الأميركي دونالد ترامب «تؤكد مبدئيا استخدام اسلحة كيميائية».

وصرّح بنجامان غريفو لاذاعة «اوروبا 1» أنه «اذا ثبتت المسؤوليات ورئيس الجمهورية (الفرنسية) كررها مرات عديدة، إذا تم تجاوز الخط الأحمر فسيكون هناك ردّ»، بعد مكالمة هاتفية جديدة أجراها الرئيسان الفرنسي والأميركي ليلاً. وأضاف «رئيس الجمهورية ورئيس الولايات المتحدة تبادلا معلومات تؤكد مبدئيا استخدام اسلحة كيميائية» مشيراً إلى أن الرئيسين «أعطيا توجيهات إلى فريقيهما» من أجل «متابعة التحقيقات».

وأشار غريفو إلى أن «رئيس الجمهورية اتفق على التحدث مجددا مع الرئيس ترامب في الساعات ال48» المقبلة.

وأعلن قصر الإليزيه ليل الاثنين الثلاثاء أن الرئيسين الفرنسي والأميركي بحثا مجددا في مكالمة هاتفية، هي الثانية بينهما في غضون يومين، الهجوم الكيميائي المفترض على دوما في سوريا وشددا على ضرورة ان يكون رد المجتمع الدولي عليه «حازما».

وأكد ترامب مجدداً الاثنين أن الهجوم الكيميائي المفترض سيتم الرد عليه «بقوة» والقرار بشأن طبيعة هذا الرد أصبح وشيكاً.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت زيارة ماكرون إلى روسيا في أواخر مايو لا تزال قائمة نظراً إلى تطورات الأزمة السورية، قال غريفو «في هذه المرحلة، ليس هناك اعادة نظر في هذه الزيارة الرسمية».

وأضاف الناطق باسم الحكومة «يجب أن نناقش دائما، حتى عندما تكون هناك خلافات. إنه مبدأ التعددية. لا يمكن عزل البعض. لكن يجب في الوقت نفسه الاعتراف بمسؤوليات بعضنا البعض، خصوصا في هذه المنطقة حيث تمارس قوى اقليمية عظمى تأثيرها، ان كانت تركيا أو ايران أو روسيا».

الولايات المتحدة توافق على بيع قطر صواريخ موجهة

وافقت الولايات المتحدة أمس الأول على صفقة لبيع قطر صواريخ موجهة بقيمة 300 مليون دولار عشية لقاء الرئيس الاميركي دونالد ترامب المقرر مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني. وقطر حليف عسكري قديم للولايات المتحدة وتستضيف اكبر قاعدة جوية اميركية في الشرق الاوسط، لكن خيّمت على العلاقات بينهما الأزمة مع بلدان عربية حليفة لواشنطن. والتقى سمو أمير قطر أمس الأول الإثنين بوزير الدفاع الاميركي جيم ماتيس ومن المقرر ان يلتقي ترامب. وتأتي زيارته بعد ان اجرى ولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان زيارة ناجحة الى الولايات المتحدة استمرت ثلاثة اسابيع. ووافقت وزارة الدفاع الاميركية على بيع 5 آلاف «نظام سلاح القتل الدقيق المتقدم» الموجه بالليزر (أبكوس) الى قطر كنوع من بث الدفء في الزيارة، وتتضمن الصفقة ايضا 5 آلاف رأس حربي شديد الانفجار. وقالت وزارة الدفاع «قطر قوة هامة من اجل الاستقرار السياسي والتقدم الاقتصادي في منطقة الخليج العربي».

واضافت «اهتماماتنا الدفاعية المشتركة ترسي علاقتنا وسلاح الجو الاميري القطري يلعب دورا مهيمنا في الدفاع عن قطر».

الانتخابات التشريعية في ماليزيا ستجرى في 9 مايو

أعلن رئيس مفوضية الانتخابات في ماليزيا أمس أن الماليزيين مدعوون الى مراكز الاقتراع في التاسع من مايو المقبل للتصويت في انتخابات تشريعية تبدو صعبة لرئيس الحكومة نجيب عبد الرزاق الذي يواجه فضيحة مالية وتحدي راعية السابق مهاتير محمد.

وقال هاشم عبد الله في مؤتمر صحافي الثلاثاء ان «الانتخابات ستجرى في 9 مايو».

وستنظم هذه الانتخابات في يوم اربعاء وهو امر غير مألوف في ماليزيا التي يصوت ناخبوها عادة في عطلة نهاية الاسبوع. وستسبق الانتخابات حملة تستمر احد عشر يوما.